بسم الله الرحمن الرحيم

الأستاذ: رشيد غنام. تاريخ الإرسال:2020/04/06م

المادة: لسانيات تطبيقية،(أعمال موجهة).

المستوى: السنة الثانية ليسانس. تخصص دراسات لغوية.

الفوجان: (2و3).

أعمال موجهة، رقم4

النّص:

في توظيف العلم:

اللسانيات وتعليم اللغات

لا شك أن أهمية الدراسات اللغوية الحديثة لم تتبلور إلا منذ دخلت المستخلصات النظرية حيز الاستثمار في تطبيقات استقرائية، وهي مرحلة تجددت بها مناهج تدريس القواعد اللغوية عامة، كما تطورت معها أصول التقييم اللغوي ذاته مما شمل تصنيف الدراسات اللغوية اعتبارا بما جد من أفنان ضمن الشجرة اللسانية عامة.

والملاحظ أن الدراسات العربية اليوم قد أخذت حظا ملحوظا من ثمار اللسانيات، غير أن حظها في الجانب النظري أوفر منه في الجانب التطبيقي مما يدفع الباحث اللساني على الحكم بحدود الدراسات النظرية ما لم تستغل في وصف لغوي جديد، ويكاد اللغويون اليوم يسلمون بداهة بضرورة إعادة وصف اللغات عموما حتى تكتشف نواميسها الخفية من جهة، وتخلص مقاييس تلقينها وبلورتها من كل سمة اعتباطية أو معيارية من جهة أخرى، ولعل اللغة العربية من أشد اللغات حاجة إلى هذا الوصف الجديد إذ أنّ نحوها يرجع اليوم إلى ما ينيف عن اثني عشر قرنا، ولم يكد يعرف تغيرا جوهريا منذ نشأته.

لقد أشار "كوردير" إلى أن تعليم اللغات كثيرا ما يعتبر فنّا، فإذا كان المقصود أن تعليم اللغات نشاط يقتضي مِرانا عاليا يكتسب بالدربة المتواصلة فذلك من نافلة القول، ولكن ما ينطوي عليه مثل هذا التقرير هو أننا نطلق عبارتي العلم و الفن في ضرب من التبادل، إذ لا يسع العلم أن ينجدنا في تعليم اللغات، ولذلك نطلق مفهوم الفن على كلّ نشاط عملي لا ترتبط نجاعة ممارسته بجملة من القوانين المضبوطة. وكلّما كانت معرفتنا بالعوامل الضابطة لهذا النشاط ناقصة تعيّن تحاشي الإجراءات الجازمة بغية درس من يمارس النشاط في خبراته وتعليم اللغات من هذا الضرب، إذ يتضمن معايير مختلفة ليست من الثوابت في شيء، فلا يتسنّى سبر قيّمها ولو ألمّ الإنسان بها، ولهذا السبب تعذر تسخير العقل الآلي في تعليم اللغات طالما استحال وضع نموذج رياضي لها أو إدراجها ضمن إجراءات تنتظم طِبْق مسلك منطقي. فالمتغيّرات إذا استعصت على الحد الكمّي والضبط النّوعي تعذر قياسها، وإنما ترسم العوامل التي تتخذ بالتقدير في كل عملية تعليمية كقدرة التلميذ و استعداده الفطري وملكته الذهنية وموقفه مما يتعلم، وكذلك جملة الحوافز الداعية إليه، وتلك قضايا دققها علماء النفس التربويون، ومن اليسير ضبط أبرز معالمها. "يتبع"

من كتاب اللسانيات وأسُسها المعرفية، للدكتور عبد السّلام المسدي ص:135،136.

المطلوب:

إقرأ النّص بتمعّن وتركيز ثمّ أجب عن الأسئلة التالية:

1ـ عرّف بصاحب النص مركزا على موطنه، تاريخ ميلاده، تخصصه، مؤلفاته،(استعن بـوكيبيديا).

2ـ صنّف النص معللا ما تذهب إليه.

3ـ اقترح عنوانا عاما يناسب دلالة النص.

4ـ تضمّن النص عدّة أفكار، حاول إبرازها.

5ـ أين نلتمس آثار اللسانيات النظرية ـ حسب ما أشار إليه صاحب النص ـ ؟

6ـ يؤكد المؤلف على وجوب الشروع في ممارسة عمل لغوي، ماهو؟ ولماذا دعا إليه؟

7ـ كيف ميّز المؤلف بين مصطلحي العلم والفن في الجزء الأخير من النص؟

إجابتك عن هذه الأسئلة تكسبك تحصيلا مهما في فهم مادة الدراسة.

بالتوفيق

بسم الله الرحمن الرحيم

الأستاذ: رشيد غنام. تاريخ الإرسال:2020/04/12م

المادة: لسانيات تطبيقية،(أعمال موجهة).

المستوى: السنة الثانية ليسانس. تخصص دراسات لغوية.

الفوجان: (2و3).

أعمال موجهة، رقم5

النّص: (تابع للنص السابق).

في توظيف العلم:

اللسانيات وتعليم اللغات

وأخيرا يضيف "كوردير" أن بين أيدينا اليوم زادا ضخما من المعارف المتعلقة بطبيعة الظاهرة اللغوية وبوظائفها لدى الفرد والجماعة وبأنماط اكتساب الإنسان لها. وثمرة أبحاث اللسانيين في هذا المضمار لمّا يتأكد اعتباره عند صوغ البرامج التعليمية التي موضوعها اللغة. وعلى معلم اللغات أن يستنير بما تمده به اللسانيات من معارف علمية حول طبيعة الظاهرة اللغوية.

ولئن توثقت صلة اللسانيات التطبيقية بتعليم اللغات فليس من المقبول أن نربط بين الأمرين ربطا آليا إذ من المشارب الأخرى ما يضطلع أهله بمهارات عملية للغة فيها أثر كلّي، ومعارفهم الحاصلة تعين على فض المشاكل الناجمة، ومن هؤلاء المختصون بعلاج عاهات الكلام، والمهتمون بدرس الخطاب الفنّي، وعلماء المواصلات: السلكية منها واللاسلكية. فنحن لا نربط بين اللسانيات التطبيقية وتعليم اللغات ربطا مقيّدا إذ هما مهجتان متميزتان، وتطبيق المعارف اللسانية في حقل من الحقول يعد اختصاصا قائما بذاته، واللسانيات التطبيقية ـ مثلما تنطق عن نفسها ـ ليست علما نظريا وإنما تستفيد من منجزات الدراسة النظرية، ومعلم اللغات يستخدم النظرية اللسانية ولا ينشئها، ذلك أننا إذا حملنا مصطلح " النظرية " على المعنى الذي له في العلم لم يتسنّ القول بوجود "نظرية" في تعليم اللغات ولا نظرية في علاج عاهات الكلام. وتعليم اللغات اختصاصا بذاته و ليس هو جوهر اللسانيات التطبيقية، ولكن إذا أدرجنا في محور تعليم اللغات كل القضايا المتأتيّة من التخطيط التربوي والقرارات التعليمية مما يتخذ خارج جدران الفصل تجلّت شرعية حضور اللسانيات التطبيقية في قضية تعليم اللغات برمتها، تماما كشرعيّة حضورها في علاج العاهات الكلامية أو في فحص النص الأدبي.

ورغم تقادم العهود التي ما انفك الإنسان يدرس فيها عبر الحضارات الظاهرة اللغوية فإننا لا نعلم إلا القليل من سماتها وخصائصها، غير أن خطى البحث قد تسارعت في الحقبة الأخيرة واقتربت الأساليب من الدقّة بحيث يتسنى الجزم بأن الدراسات اللسانية تصطبغ بالعلمية، وعلى هذا الأساس تتولى اللسانيات التطبيقية رسم معالم المنهج الدقيق في عملية تلقين اللغات.

إن اللسانيات المعاصرة لما قامت أساسا على مبدأ الشمول المعرفي ودك حواجز الاختصاصات كنمط تفكيري مفروض عنوة، فإنها قد اقتحمت حوزة الاكتساب : ما اتصل منه باللغة ذاتها وما

ارتبط بالمعرفة والادراك جملة، والذي فتح لها السبيل واسعة لولوج جدليّة التحصيل بكامل الشرعية العلمية ثلاثة أشياء.

أولها ازدهار اللسانيات التطبيقية ولا سيما في حقل تعليم اللغات سواء عند تلقين الطفل قوانين لغته التي اكتسبها بالأمومة أو عند تعليم اللغة لغير الناطقين بها ابتداء.

وثانيها بروز علم النفس اللغوي وهو فن ظهر ضمن أفنان اللسانيات العامة ويدرس كيف تطفو مقاصد المتكلم ونواياه على سطح الخطاب في شكل إشارات لسانية تنصهر في اللغة، كما يدرس سبل توصل المتقبلين لذلك الخطاب إلى تأويل تلك الإشارات. فهذا العلم يعكف أساسا على عمليتي التركيب و التفكيك وكيف تلابسان الحالة التي يكون عليها كل من الباث والمتقبّل. ولقد اتسع هذا العلم فتحدد موضوعه بدراسة ظاهرة الكلام كيف تنشأ لدى الباث، وظاهرة الإدراك كيف تتحقق لدى المتقبل.

وأما العامل **الثالث** في تمكين اللسانيات من حق التطرق إلى موضوع اكتساب اللغة فيتمثل في بروز علم التحكيم الآلي (أو السيبرنتيّة)وما أفضى إليها من ترابطات مع اللسانيات خاصة في اختزان الأنماط التنظيمية بوصفها ضربا من النحو الآلي المسجل، وهو ما قاد إلى فحص طرق اكتساب الكلام وتحسس نواميس تراكمها و تفاعلها.

هذا إذن ما سمح للسانيات بولوج حقل اكتساب اللغة، وهو وجه نوعي مخصوص من القضية الكليّة الموسومة بمشكل التحصيل باعتباره أسا من الأسس النظرية في معضلة الإدراك، غير أن اللسانيات قد وجدت ما وفر لها شرعية التطرق إلى هذه المعضلة الكلية نفسها من حيث هي ركيزة معرفية تتسم بالتجريد والشمول، وقد حصل ذلك فعلا عندما عكف رواد اللسانيات التحويلية ولا سيما في فرعها التوليدي على استثمار نظريتهم اللغوية في مطارحة قضية التفكير وعلاقته بالكلام، وهو ما كرس النظرة الأصولية(الإيبستيمولوجية) لقضايا اللسانيات منذ سمح التطور العلمي المعاصر ببسط الركائز المعرفية عي علوم اللغة.

هكذا غدا طبيعيا أن تعكف اللسانيات على قضايا اكتساب اللغة وحصول الكلام، فعملت على ربط مراحل هذا الاكتساب لدى الطفل بمراحل نشوء اللغة أصلا، وحلّلت بوادر عملية التواصل الكلامي من مستوى الادراك الشمولي إلى مستوى التقطيع المزدوج وفسرت مرور الطفل بالمرحلة العلاميّة، وهي المرحلة الإشارية السيميائية، قبل بروز العلامة اللسانية، ودققت تراكم المخزون الصوتي فالنحوي فالمعجمي.

من كتاب اللسانيات وأسُسها المعرفية، للدكتور عبد السّلام المسدي ص:من 136إلى139

إ قرأ النص قراءة واعية مركزة، ثمّ أجب عن الأسئلة التالية:

1ـ ما هي نصيحة "كوردير" لمعلمي اللغات؟ ولماذا؟

2ـ لماذا لانعتبر اللسانيات التطبيقية عِلمًا نظرياً؟

3ـ ما المقصود بعاهات الكلام؟، وما علاقته باللسانيات التطبيقية؟

4ـ متى يكون "تعليم اللغات" جوهر اللسانيات التطبيقية؟ ومتى يكون خلاف ذلك؟

5ـ حدّد المؤلف الاختصاصات المتعددة التي اقتحمتها البحوث اللسانية لتحقيق شرعية وجودها، أبرزها، ووضح أهميتها.

6ـ ما هي المبررات التي قدّمها المؤلف لتناول اللسانيات قضايا تبدو خارجة عنها أو في تخصصات أخرى؟

أجمع اجاباتك في ملخص تستثمره وقت الحاجة.

بالتوفيق والنّجاح.